mroftalp htehaB ni knil muideM



# تفسير سورة البقرة، الآية 022، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

---

قال الله عز وجل في الدنيا والاخرة لعلكم تتفكرون تتفكرون في الدنيا والاخرة لعلكم تتفكرون في امر الدنيا والاخرة هذي كذلك الاية وكل كتاب الله عظيم لكن شفها سبحان الله كذلك جعل امر الدنيا فيه تفكر. تفكر فيما يصلحك ويصلح شؤونك ومعايشك. ولذلك قال ابن - 00:00:00

ان الدنيا والاخرة تقوم على مبدأ المعاش والمعاد. المعاش دنيا. المعاد اخرة. من يفكر في امر المعاد ولا يفكر في امر المعاش؟ ليس ليس لم يقم بحقيقة الديانة لم يقم بحقيقة الديانة. ومن يفكر في امر المعاش هم ولا يفكر في امر المعاد. فلم يقم بحقيقة - 00:00:20

العبودية التي قد تكون الحيوانات افضل منه. انه بعض الناس فعلا عندهم كما كان ابو نواس يقول انما الدنيا مدام وكلام وسلام فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام. يعني هو فاتر الدنيا فقط اكل وشرب وليس اكثر من ذلك. لا الدنيا معاش ومعاد لذلك لعلكم تتفكرون يعني - 00:00:40

ترون في امر الدنيا والاخرة وتأخذون بما هو الاصلح لكم والاصلح الاصلح من باب انه ليس الاصلح بناء على رغب واهوائنا واننا بناء على انه هو الصالح. الاصلح هو الصالح. الذي يصلح احوالنا. ولذلك لما امر الله سبحانه وتعالى - 00:01:00

بمفهوم النظر في في الانفاق وقال ان ينفقون قل العفو قال يبين لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة. في مفهوم في الانفاق في امور دينكم في امور دنياكم واخراكم. تتفكرون في الدنيا والاخرة. كيف وهذا يا اخواني الان نحن الان نسميه الان - 00:01:20

في المستقبل عادة الناس تقول كيف يمكن ان تخطط لمستقبلك انت بكرة كذا وبعده كذا وبعده كذا. بس احنا للاسف الشديد للاسف الشديد بنوقف عند المستقبل لما تتزوج ويكون عندك كذا وتشتري ارض بقطعة ارض بتبني بيت كذا وقف هون والمستقبل العظيم جدا اللي هو مستقبل الاخرة هذا لازم احنا نكمل فيه كلامنا مع اولادنا لذلك تتفكر - 00:01:40

في الدنيا والاخرة ويسألونك عن اليتامى لما كان اليتامى يرعونهم وطبعا يا اخوان كان من اعظم عادات العرب للعرب ثمانية وثمانين عادة من عاداتهم انصحكم ان تقرأوا فيها عادات عظيمة - 00:02:00

عادات المروءة من هذه العادات عادات. المحافظة على اليتامى وحفظ اموال اليتامى والحفظ اعراض اليتامى والقيام على شؤون اليتامى واصلاح امور اليتامى. ولذلك كان امر اليتامى يأخذ من تفكيرهم حيزا عظيما. احنا عندنا - 00:02:13

للاسف يعني بنفهم عن العرب انه طبعا للاسف بنيجي بنظلم مين كمان؟ عمر بن الخطاب. نعرف هاي القصة اللي الحزينة التراجيدية انه اجا عمر ومسك بنته وحفر ايه الحفرة وكان يلقيها وهي ايش تسوي عن لحيته تكت التراب عن لحيته. وهو بضله يحطها في - 00:02:33

انا والله بتذكر لما قرأت هذا الكلام والله العظيم انه وقع في قلبي شيء على عمر. وانا وانا طفل صغير وحدثت بهذا من بعض اساتذتي وقع في قلبه ذهبت الى احد الناس والدي رحمة الله تعالى عليه قلت يا ابي هل هذا الكلام صحيح؟ قال لي آآ لا اظن انه صحيح ورحت بحثت وكذا - 00:02:53

انه هذه من الخزعبلات التي لا يحملها كتاب من كتب الاسلام. فاحنا جالسين متخيلين انه عمر ماسك بنته جالس يدفنها وكذا الوأد الموجود كان موجود بس ما كانت لعلمكم الحالات كثيرة جدا حالات حفظ اليتامى - 00:03:13

اعظم واشد ولذلك يا اخواني كان مفهوم اليتامى عندهم مفهوم في الحقيقة اصلاحي. كثير جدا ويسألونك يسألونك عن اما هذا

مفهوم يسألونك عن دليل على انه موضوع اليتامى كان يأخذ حيز من تفكيرهم عظيم. قل اصلاح لهم خير يعني كيف تفعلون؟ ماذا نفعل يا رسول الله - 00:03:33

مع اليتامى اموالهم. ماذا نفعل يا رسول الله؟ طب اذا اكلناهم ماذا نفعل؟ هل نأثم من شيء من مالهم؟ ولذلك يا اخوة الله عز وجل لما فانزل سبحانه وتعالى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. ماذا كانوا يفعلون؟ يأتي الرجل منهم - 00:03:53

يضع ماله لنفسه ويأكل منه ويضع مال اليتيم ليأكل من ماله. قال انا بخاف اني فعلا اني اكل شيء من مال اليتيم قد فسيصنعنا وسيصلون سعيرا. امر عظيم جدا. السعير على فكرة. السعير من اشد درجات النار يوم القيامة امر ما هو سهل - 00:04:13

فلذلك اليتامى اصلاح لهم. كيف تصلح احوالهم؟ حتى لو اكلت انت واياه بالمعروف اخذت منه بالمعروف ايش معنى بالمعروف؟ بما يكفيك بما يكفيك بحجم الوسط الذي يأكله عموم الناس هذا لا اشكال اكلته اكلت انت واياه ما في اشكال. انفقت مثلا على شيء عليه بجزء من ما له وانفقت على نفسك باجرة هذا العمل - 00:04:33

اجرة هذا الذهب ما في اشكال. طيب لكن الله عز وجل ماذا قال؟ ارشد الى امر عظيم. قال قل اصلاح لهم خير اصلاح بتعرفوا قصتي يا اخواني الرجل الذي كان عنده اجير وبعدين ذهب وذلك الرجل الاجير وشرد الى مكان ما وضاع عن ما له وقام ذلك رجل ونمى - 00:05:03

وثمر الغنمات عنده بعدين شاف اه اتى اليه قال له وين ما لي؟ قال مالك هذا الذي على ظهر الجبل كل غنم. قال اتهزأ بي قال لا والله لا اهزأ بك. قل اصلاح لهم خير اصلاح. من ضمن الاصلاح ان تثمر المال. ولذلك ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتجروا - 00:05:23

في اموال اليتامى حتى لا تأكلها الصدقات. التجربة تاجروا فيها حتى الصدقات ما تاكلها. لانه فعليا كل ماء تمر بها سنة ستأكلهم مال الصدقات الزكوات خلاص لن يكون هنالك مانع. اسلام يفكر بشيء اخر. فلذلك اصلاح لهم تنموها تثمرونها - 00:05:43

تقومون باصلاح احوالها تقومون بتشغيلها تقومون بتنميتها نعم قال قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم اكلتم معهم شيء من مالهم ما في اشكال فاخوانكم يعني هم اخوانكم من الدين ومن شأن الاخ ان يحافظ على مال اخيه من شأن الاخ ان - 00:06:03

احافظ على مال اخيه. قال الله عز وجل والله يعلم المفسد والمصلح. ما هو انه هو نقطة ونقطة عظيمة جدا. قال قل اصلاح لهم خير. قال وان تخالطهم فاخوانكم النفس راح تهف احيانا بدها تزل مرات بدأ يأكل بدأ يطعم هو واياه ماذا يحصل من جراء ذلك؟ ببدأ - 00:06:23

ممكن ممكن بعض الانفس ايش؟ تبدأ تتجاوز الحد. ايش قال الله سبحانه وتعالى؟ انتبه. والله يعلم المسلم المصلح. ان الان هنالك انا يا اخواني كثيرا ما اقول الفتوى تقوى. الفتوى تقوى. يعني كثير من الاحكام التي نستمع اليها. اي احكام - 00:06:43

تهمنا حقيقة في ظاهرها لكن الاصلاح القلبي هذا ما في احد بطلع عليه الا الله سبحانه وتعالى. ما بطلع عليه الا الله عز وجل. يأتي واحد فيقول انا هل يجوز لي ان اكل من مال اليتيم وانا اخالطه؟ يجوز نعم ما في اشكال في ذلك. لكن ماذا بعد هذا؟ والله يعلم هل زدت - 00:07:03

قال الله عز وجل والله يعلم مفسدا المصلح. ولذلك الله عز وجل يجازي كلا منهما بما يعمل قال ولو شاء الله لاعنتكم يعني لو اراد الله لو ضيق عليكم لحرم عليكم لقال لكم لا تأكلوا من اموالهم لا تأكلوا شيئا من اموالهم افعلوا فقط - 00:07:23

ما امرتم به. واضح يا اخواني؟ ولذلك هذه قل اصلاح لهم خير. مبدأ قل اصلاح لهم خير هو المبدأ. لاحظوا يا اخواني راح يعني نختم بهذا الموضوع لكن الموضوع مهم. هذا المبدأ هو مبدأ الذي كان اه يعني صدر عن - 00:07:43

العلماء لما قالوا التصرف على الرعية منوط بالمصلحة. انه انت ترعى اليتيم. فانت رعايتك لليتيم رعايتك اليتيم بما يصلح احوالهم. فالامام الشافعي رحمه الله تعالى اخذ من هذا الامر ملمح - 00:08:03

جدا وهو انه اذا كان الوالي على مال اليتيم عليه ان يصلح فكيف الوالي على ايش؟ اموال المسلمين. فقال على الرعية منوط

بالمصلحة. وهذه القاعدة ضخمت بعد ذلك والف فيها الامام الشاطبي. او تكلم فيها الامام الشاطبي رحمه الله والقرافي وغيره. فلذلك - 00:08:23

لو اراد الله لاعنتكم العنت اللي هو المشقة لقال لا يجوز لكم ان تفعلوا هذا. لكن الله لا يريد علينا العنت ولا يريد لنا المشقة. فلذلك الله عز وجل اجاز ذلك - 00:08:43

ان كان اراد ان يبين لنا انه اذا حصل تجاوز من عندكم انتم تعلمونه والله تبارك وتعالى يعلمه ان الله عزيز حكيم ان الله غالب على امره سبحانه وتعالى وحكيم في صنعه سبحانه وتعالى فلا يظن واحد منكم انه سيخرج عن - 00:08:53

نعمة الله عز وجل وعزته. وبهذا يا اخواني يظهر لنا ان الله سبحانه وتعالى يعطينا الحكم الشرعي. وهذه الطريقة القرآنية العظيمة في الفقه الاسلامي ما بعطيك الحكم جاف حرام. حلال. لا لا. الطريقة الفقهية القرآنية في طريقة متميزة - 00:09:13

جدا جانب فقهي حكمه الشرعي مع جانب متعلق بالاصلاح القلبي مع جانب متعلق بالتعلق الاعتقادي والله ان الله عزيز حكيم وكذلك قد ترد يرد في ذلك جانب متعلق بالجزاء الاخروي. وهذا يا اخواني مفهوم الطريقة القرآنية في في - 00:09:33

معالجة الامور الفقهية هذه تحتاج كمان الى معالجات كبيرة جدا لانه احيانا نحن يومنا حرام حلال. لا الفقيه هو الذي لما يسأل عن مسألة يقول الحكم الشرعي فيها لكن يستغل هذا الموقف مش يستغل لمصلحته يستغل بمعنى انه يوجده سببا مناسبا لان يذكر فيه ما يصلح قلب ذلك الرجل ما يصلح - 00:09:53

فيه امر ذلك الشخص السائل. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بهدي كتابه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:10:13